كلمة

سعادة السيد بيهين داتو عبد الرحمن إبراهيم
الوزير في مكتب رئيس الوزراء ووزير المالية الثاني
المحافظ المناوب للبنك عن بروناي دار السلام
في الاجتماع السنوي الثاني والأربعين لمجلس محافظي البنك الإسلاميّ للتنمية
جدة – المملكة العربية السعودية، مايو ٢٠١٧

بسم الله الرحمن الرحيم

معالي السيد رئيس مجلس المحافظين، الزملاء المحافظون، سعادة رئيس البنك الإسلامي للتنمية، أصحاب السعادة، الضيوف الأكارم، السيدات والسادة،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

أسمحوا لي، بادئ ذي بدء، أن أُعرب، نيابة عن حكومة جلالة سلطان ويانغ دي-بيرتوان بروناي دار السلام، عن شكرنا وتقديرنا الصادقين لحكومة وشعب المملكة العربية السعودية على حفاوة استقبالهم لوفدنا وكرم ضيافتهم له. إن العودة مرة أخرى إلى مدينة جدة التاريخية لتسر النفس كثيرا. وأود أن أغتنم هذه الفرصة أيضا فأهنئ سعادة الدكتور بندر حجار، رئيس مجموعة البنك الإسلامي للتنمية، وأرحب به في أول اجتماع يحضره لمجلس المحافظين.

سعادة الرئيس، أصحاب السعادة،

تتسم عضوية البنك بقدر وافر من التنوع. غير أن الشباب يكونون قسطا كبيرا من سكان بلداننا، وإن اختلفت مستويات خلفيتها الاجتماعية والاقتصادية. والشباب هم ذخرنا وعدتنا للمستقبل، فهم يؤدون دورا بالغ الأهمية في المضي قدما بخطتنا للتنمية الاجتماعية والاقتصادية. ولذلك، أعتقد أن موضوع هذا العام المعنون "التمكين الاقتصادي للشباب" سديد وحسن التوقيت. ونشيد بالبنك لمبادرته لتعميق التواصل مع الشباب بعقد قمة الشباب على هامش اجتماعنا. وآمل أن يستمر هذا المسعى في المستقبل.

وفي سياق موضوع هذا العام، أسمحوا لي، يا سعادة الرئيس، أن أشاطركم بعض الآراء.

أولا، الاستثمار في التعليم والتدريب الجيدين. بوسعنا أن نحق الازدهار في الأجل الطويل بتزويد الشباب على نحو أفضل بالمهارات والمعارف الملائمة من خلال التعليم والتدريب الجيدين في مجالات من قبيل التكنولوجيا والابتكار. ومن شأن ذلك أيضا أن يُعِّد شبابنا إعدادا أفضل يمكنهم من التكيف مع البيئة العالمية التي ما فتئت تتغير.

وفي الظروف السائدة في بروناي دار السلام، نفذنا، في إطار الجهد الذي نبذله لتعزيز الإنتاجية وبناء القدرات البشرية، عدة مبادرات من بينها مشاريع التمويل التي تشجع التعليم العالي، والتخفيضات الضريبية التي تعادل ١٠٠ في المائة من التكلفة الكلية تدفع للمُستخدَم المحلي الذي يتلقى التدريب. وفي الآونة الأخيرة، شرعنا أيضا في تنفيذ برنامج للتدريب المهني يعرف باسم ''التأهيل الصناعي" (i-Read) ، وهو برنامج تدريب مهني مدته ثلاثة أعوام لمساعدة الخريجين على اكتساب المهارات اللازمة للصناعة وتعزيز فرصهم للحصول على عمل وتحسين إنتاجية صناعاتنا.

ثانيا، غرس روح ريادة الأعمال في صفوف الشباب. يؤدي أرباب الأعمال دورا عظيم الأهمية في تطوير الاقتصاد وبوجه أخص باختراع منتجات وخدمات جديدة، وإتاحة فرص جديدة للعمالة الجيدة. وينبغي أن يكون رجل الأعمال الناجح حسن التأهيل، ومتحليا بروح الابتكار، ومزودا بالمعرفة، ومتحينا للفرص.

وفي بروناي دار السلام، يكتسي ذلك أهمية بالغة في جهودنا المبذولة لتنويع الاقتصاد. وإدراكا منا لأهمية اكتساب هذه المهارات في عمر مبكر، وضعنا خطة العمل الوطنية لريادة الأعمال التي تستهدف غرس الرغبة في إنشاء الأعمال في أذهان شبابنا على الصعيد المحلي. وتشمل البرامج المندرجة في هذه الخطة " نهايات الأسبوع من أجل النجاح" و "برنامج الحضانة المجتمعية" و "البرنامج الصيفي لإنشاء المشاريع" و "الأنشطة المشتركة مع البرنامج الدراسي للطلاب". وأُنشئت في إطار هذه الخطة أيضا قرية لريادة الأعمال لتشجيع عدد أكبر ممن يغادرون المدرسة على الإقبال على إنشاء الأعمال وإكسابهم القدرة على ذلك. واستكمالا لهذه الجهود، أقمنا أيضا معارض للشركات الصغرى والصغيرة والمتوسطة لعرض المنتجات المحلية بغية إتاحة الفرصة لشبابنا لعرض منتجاتهم ومواهبهم.

ثالثا، ربط الشباب باستخدام التكنولوجيا. تتقدم التكنولوجيا بخطى سريعة كل يوم. وهي قد أثرت تأثيرا ملموسا في طريقة حياتنا وأفعالنا. ولذلك، يجب على البنك أن يساعد البلدان الأعضاء فيه على مواكبة الفرص التي يتيحها الابتكار والتكنولوجيا. وفي إطار مبادرة تقاسم المعرفة، نرى أن الفرصة سانحة للبنك لإنشاء منصة لربط شبابنا في كل البلدان الأعضاء لمناقشة الأفكار وإتاحة الفرص وتوسيع نطاق شبكاتهم. وإني على يقين من أن بعض الأفكار والمقترحات يمكن الأخذ بها لخدمة الأمة بشكل أفضل.

ولتشجيع الشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا ولا سيما في صفوف شبابنا، أنشأنا مركز المعلومات (iCentre)، وهو أول حاضنة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في بروناي دار السلام. ويتطلع هذا المركز إلى أن يكون مركز امتياز لرعاية رواد الأعمال الناجحين وتنمية مهاراتهم في قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. ويُتاح للأشخاص الذين يحتضنهم هذا المركز المشاركة في حلقات عمل لتعزيز مهاراتهم وقدراتهم في ريادة الأعمال وفي دورات للترابط الشبكي تعينهم على تطوير أعمالهم وإنماء الروابط

في أعمالهم التجارية. ويؤدي قطاعنا الخاص دوره في هذا المسعى بوسائل من بينها إتاحة استخدام بنيته في مجال تكنولوجيا المعلومات بأسعار ميسورة.

وفي الختام، **تشجيع الأواصر والمؤسسات العائلية المتينة.** بوسع المؤسسة العائلية أن تشكل المجتمع وأفراده. ولذلك سيؤدي الحفاظ على انسجام مؤسسة العائلة ورفاهها بإذن الله إلى إنشاء بيئة حافزة بتشجيع الشباب على أن يكونوا أفرادا يتحلون بالقدرة على الصمود وبالطموح وروح المسؤولية.

وتشمل بعض الجهود التي بذلناها في هذا المسعى مبادرة "'Bandarku Ceria'، وهي نشاط يُجرى كل يوم أحد في عاصمتنا بندر سيري بيغوان" Bandar Seri Begawan" حيث يقضى الأشخاص من مختلف المشارب وقتا ممتعا مع العائلات والأصدقاء. واحتفلنا في الآونة الأخيرة بيوم العائلة الوطني السادس الذي يحل في أول يوم أحد من شهر أيار/مايو. وبتشجيع ورعاية الشعور بالانتماء والملكية، وضعنا قدرا كبيرا من الثقة والمسؤولية في شبابنا بصفتهم قادة ناشئين، ولا سيما من خلال تعيين عدد من الشباب والأفراد المثاليين أعضاء في مجلسنا التشريعي لمدة خمس سنوات.

سعادة الرئيس،

اسمحوا لي أن اختتم بالإشادة بالمبادرات التي ما انفك البنك يتخذها بقيادتكم القديرة تعزيزا للتنمية الاقتصادية والتقدم الاجتماعي لمجتمعاتنا المسلمة وتحسينا لرفاه الأمة. وأتمنى للبنك أن يحقق مزيدا من النجاح وأن نظل جميعا على الدوام تحت رعاية الله سبحانه وتعالى.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وشكرا لكم.